والمتولي للأمر اسحاق بن المهدي وكان لابن جبش
وقومه اثر في الجمالة فلاشي أمر الساحر وتفرق جمعه
وانتهب الجند الامامي جُبَع مع ثمره وانطفت نار
المثوبة به بالمرة وهرب السودي من تحت السيف الى
حيث لا يعرف وصلحن المغارب جميعها بعد الشرف
ولما انقضت هذه القضايا وصلحت الامور تخوف المحسن
ابن المهدي امير الامراء وأضناه ان لا يدعهم الامام
الى الدعه وشاموا من شاهد ان يعيدها عليهم الى الشام
جذعه وكان أصابهم التعب في هذه الامور وملّوا
ولا طاقة لهم مع ذلك بالشام وقد تتفاخ الامور
ويطول بهم المقام فكان اخذ جبع وثمره وهرب ساحرهما
لهم من الفرجة فبادر بالارتحال قبل بادر الرأي الى أبيه
بعد ان قرر بكار محل من العمال ما يكفيه .

وفيها توفي الشيخ الاديب ابراهيم بن
احمد اليافعي الزبيدي الشافعي الصنعاني المولد
والدار وكان من الشعراء الكبار وكان منحرفاً عن الامام
أيام بقاءه بالحضراء فاضطره الحال الى الوفادة عليه
والادلاء بمعرفة أيام الغراس اليه وحين وفد على
الامام أنشد بين يديه قصيدة طنانة وصادف

قدوم المذكور على الامام أيام عيد النحر وزواجه بابنة
الوصاص واتفق مع وفوده بذلك الاعراس وما
كان فيه من نفايس الانفاس عمل للامام مثال عفريت
من القطن ذهب باموال وعزم على الهجرة من أجل ذلك .
العلامة السماوي في ذلك الحال فأقبل الامام عند
تمام عمله ينظر اليه من الطاق وشخص الناس برؤوسهم
تعجبًا عليه فقبض اليافعي المذكور عند ذلك على لحيته
انكارًا وقال ما هكذا فعل كسرى ولا دارا واستشعر
الامام من الناس الانكار فأمر الامام بذهب ذلك العفريت
وقال ما أمرت به على جهة الاعتذار وكان أمر بادخال
اليافعي اليه في الحال وسأله السبب في قبض لحيته
فقال أنت امام لا يحسن به هذه الحركات ولا يسوغ
في المنصب الشريف التهويلات والدعابة فلا يلتفت بعدها
الى مثلها فكاد يسطو به من الغيض عليه وتدارك الأمر
فأقبل اليه وأجزل له في النوال وشعر المذكور بأيدي الناس
كثيرة وأما السماوي المذكور فامر الامام باللطف في
ارجاعه وان ذلك العفريت لم يكن عن أمره فرجع الفاضي
بزوال العلة وعذره في ذلك .

وفي سنة ١١١٢ رجع المحسن بن الامام الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)